عن ثلاثة احرف ولم يزد على اربعة لانه لا توجد كلمة في الفعل اقل
ثلاثة والحرف لانه لابد لنا من حرف نبتدا به ومن حرف نوقف عليه ومن
حرف يتوسط بينهما وايضا لا توجد في الفعل كلمة اكثر حرف من
اربعة وكلتيهما اصلي وانما قيد نا عدمهما وجودهما في الفعل لانهما قد توجدان في الاسم كجعفر وجحمرش ثم الزايد رباعي وخماسي وسداسي كما يجي ثم
كل واحد من الاصلي والزايد سالم او غير سالم والسالم ما سلمت حروفه
الاصلية التي تقابل بالفاء والعين واللام من حروف العلة والهمزة و
التضعيف وغير سالم عكسه بهذه الصورة اما الفعل المجرد ثلاثي
سالم او غير سالم ورباعي سالم او غيره واما المزيد على الثلاثي سالم واما الرباعي
سالم او غير سالم ولا فرق بين السالم والصحيح عند البعض فيهم
صاحب المراح وعند البعض بينهما عموم وخصوص مطلقا والاعم
هو الصحيح عند ذلك البعض ما خلا فاؤه وعينه ولامه من حروف
في احد لهاوى السالم ما سلمت منها ايضا ومنهم الزنجاني في فالثلاثي
اي الثلاثي المجرد غير الزايد ما كان ماضيه على ثلثه احرف اصول نحو نصر
وكرم وانما قدم الثلاثي على اربعة الرباعي والوضع ليوافق الوضع الطبع
لانه مقدم عليه طبعا وقيل انما قدمه عليه لان الثلاثي اصل با
لنسبة الى الرباعي واما الثلاثي على المزيد لان المجرد اصل بالنسبة الى الزايده
والاصل اولى بالتقديم وهو اي الثلاثي المجرد ستة ابواب من الثلاثي
بالنسبة انما انحصر الثلاثي المجرد في ستة ابواب لانه لا يخ اما ان يكون

عين

٧

عين ماضيه مفتوحا او مكسورا او مضموما وان كان الثاني فقد ياتي
مضارعه يفعل بفتح العين ويفعل بكسرها ولا ياتي بضمها وان كان
الثالث فقد ياتي مضارعه يفعل بضم العين ولا ياتي بكسرها ولا
بفتحها كما سياتي علتهما ان شاء الله تعالى فصار مجموعها ستة ابواب فان
قيل ان منتهى الفعل ان يكون الثلاثي المجرد اثني عشر بابا لان لكل حرف
فعل اربعة احوال الفتحة والكسرة والضمة والسكون فتعذر الا
بتداء بالساكن واما الضم والكسر فلان فيهما كلهما واستثقال
والطبايع لا يميل اليها اما الضمة البناء للمفعول فالفرق بين بنائه
وبنا الفاعل ولم يفعل الامر بالعكس لان بناء الفاعل اكثر من بناء
المفعول واما شهد بكسر الشين فانه ليس باصل لانه فرع شهد
بفتح الشين وكسر الهاء فتعينت له حالة واحدة وهي الفتحة ولان
الفتحة اخف الحركات والطبايع تميل اليها واحدة من تلك احوال
الاتي من العين وهي السكون لانه اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم و
المخاطب والمؤنث وجب سكون الام السابع لشدة اتصال الفاعل
بالفعل واذا اسكن العين يلزم التقاء الساكنين على حدة فوجب
حذف احدهما فيؤدي ذلك الى ابطال البناء لانه لا يوجد شيء دل على
حذفه فبقيت للعين ثلاث احوال الفتحة والضمة والكسرة و
اثنتان من تلك الاحوال لا يجيء من اللام وهما الضم والكسر لعدم
وجودهما في كلام العرب واثنتان منها قد يجي منه الفتح والسكون

Copyright © King Saud University